

مفردات القرآن

ضد .

- قال قوم : الضدان الشئان اللذان تحت جنس واحد (انظر : التعريفات ص 37) وينافي كل واحد منهما الآخر في أوصافه الخاصة وبينهما أبعـد البعد كالسواد والبياض والشر والخير وما لم يكونا تحت جنس واحد لا يقال لهما ضدان كالحلاوة والحركة . قالوا : والـضـد هو أحد المتقابلات فإن المتقابلين هما الشئان المختلفان اللذان كل واحد قبالة الآخر ولا يجتمعان في شيء واحد في وقت واحد وذلك أربعة أشياء : الضدان كالبياض والسواد والمتناقضان : كالضعف والنصف والوجود والعدم كالـبصر والعمى والموجبة والسالبة في الأخبار نحوك كل إنسان ههنا وليس كل إنسان ههنا (قال الأخصري في السلم : .
تناقض خلف القضيتين في ... كيف وصدق واحد أمر قفي .
ثم قال : .

فإن تكن موجبة كلية ... نقيضها سالبة جزئية .

والتناقض : ثبوت الشيء وسلبه ففي الكلية : كل إنسان حيوان بعض الإنسان ليس بحيوان .
انظر : إيضاح المبهـم من معاني السلم ص 11) . وكثير من المتكلمين وأهل اللغة يجعلون كل ذلك من المتضادات ويقولون : ما لا يصح اجتماعهما في محل واحد . وقيل : □ تعالى لا ند له ولا ضد لأن الند هو الاشتراك في الجوهر والـضـد هو أن يعتقب الشئان المتنافيان على جنس واحد و□ تعالى منزه عن أن يكون جوهرًا فإذا لا ضد له ولا ند وقوله : { ويكونون عليهم ضدا [مريم / 82] أي : منافين لهم